

# ما منعك إذ رأيتمهم ضلوا | رسالة قوية و هامة جداً للدعاة إلى الله

## | د . حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وكفى وصلة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اما بعد يعني كلما طلعت وجوهكم يا اخواني في الله يعني اردت ان في موضوع واحد بس هو موضوع الدعوة الى الله. يعني كل ما اجلس على هذا الكرسي يعني لا يأتي في صدري وفي ذهني امر الا امر - 00:00:00

الدعوة الى الله لاني احس ان فعلا فيه طاقات علمية كبيرة بفضل ومنة الله سبحانه وتعالى ولكن آآ يعني ينبغي ان توجه نحو مسألة حماس الدعوي واستشعر في هذا المقام حينما عاد موسى عليه السلام الى قومه ووجدهم قد عبدوا العجل. يعني مين السبب - 00:00:20

في عبادة العجل السمرى ولا هارون؟ سمرى طبعا سمرى ومع هذا من الذي خاطبه موسى اولا؟ قال ايه آآ يا هارون ما منعك اذ ايه؟ اذ رأيتمهم ضلوا. ما منعك اذ رأيتمهم ضلوا. وبعد كده قام قايل يا سامری ما خطبك - 00:00:40

يا سامرين فاستشعر ان النبي عليه الصلوة والسلام اذا اتي بیننا الان قبل ان يسأل المتبرجة قبل ان يسأل السافرة سيسأل الملزمات. يعني الاخوات اللي معنا الان سيسأل الاخوة سيسألتنا ما منعك اذ رأيتمهم ضلوا؟ ما الذي منعكم؟ اخشى كثيرا - 00:01:00 يا اخواني من قول الله سبحانه وتعالى بنس ما خلفتمني من بعدى. اخشى ان نسمع هذه الكلمة على حوض النبي صلى الله عليه وسلم. يعني آآ ان كان من كلمة في هذا - 00:01:20

لان كان يعني انا كل تركيزى فعلا ان اتحدث عن مسألة مسئوليتنا عما يحدث من تبرش لان التبرج صار في صورة مرعبة في هذه الايام. يعني التبرج من سنوات كنا نتحدث عن اللي بتلبس طرحة وتضع مكياج. الان الموضوع غير هزا. الان - 00:01:30

مسألة السفور الكامل والتبرج الكامل وكشف الشعر. الكلام ده بدأ يرجع بصورة مرعبة. ولكن فيه صورة تانية من التبرج برضو يبقى نتكلم فيها وهي تبرج يعني بعض الملزمات. تبرج المحجبات لا اريد ان اقول تبرج بعض المنتقبات. النبي صلى - 00:01:50 صلى الله عليه وسلم حينما رأى رجل ينقر الديك فقال له ايه؟ ارجع فصلي فانك لم تصلي ارجع فصلي فانك لم تصلي. يعني ساخشى بعض الاخوات المنتقبات والمحجبات ووشوف المنظر بتاعها وهي ماشية طريقة التعامل بتاعها وهي تتعامل - 00:02:10

منظر الكحل اللي محظوظ في عينيها من تحت النقاب. يعني صورة سبحان الله اخشى ان يقال لها يوم القيمة ارجعي فتحجبي فانك لم تتحججي عن مسألة التبرج يا اخواني مسألة منتشرة. ولكن انا الحاجة اللي في صدري اساسا دلوقتي مسألة ان الجسم لما يمتلى بالدماء ده معناه ان جهاز - 00:02:30

الساعة بايز. الجزمة لما يمتلى بالدماء الجهاز المناعة بايظ. يعني لما المجتمع يمتلى بالتبرج معناه ان احنا نفستنا لا نقوم بالدور بتاعنا. لا انسى ابدا في ندوة من الندوات الجامعية في احدى جامعات مصر يعني بنت بعثت يعني كنا دعاة بقى بنروح ندي الندوات الجامعية ديت ورا بعض كده - 00:02:50

بنت بعثت اه رسالة انها على علاقة محرمة بنت متبرجة وبعيدة تماما عن الدين وبعيدة يعني من افسد ما يكون يعني. بعثت انها على طاقة محرمة وزوجها مسافر برة وآآ زوجها جاي واللي على علاقة محرمة معه ده بيهددها ان يعلم زوجها. فبعثت يعني - 00:03:10

هي الاجابة في طريقنا؟ ربنا سبحانه وتعالى ساقها اليها. واد صارفنا اليك ايه؟ نفر ربنا يعني اتي بقلبها. فبتقول انا مرعوبة من التهديد اللي هو بيهددني به مرعوبة من هذا التهديد. اعمل ايه؟ ولو فضحتي امام زوجي اعمل ايه؟ فسبحان الملك آآآ يعني الاخوات بقى واللي بيتابعوا - 00:03:30

امر بيكلموها فبيقولولها يعني انتي خايفه من فضيحة الدنيا وما انتيش خايفه من فضيحة الاخره طب ما انتيش خايفه ان تفضحي على رؤوس الخلائق يوم القيمة القيامة بدأوا يكلموها كلام ديني كلام ايمني كلام فيه رفق. فبدأت تتأثر وبدأ تفكيرها كله بدل الخوف من الفضيحة. يبقى الخوف من - 00:03:50

الله سبحانه وتعالى طب اعمل ايه؟ بدأوا يوجهوها لدورس ايمنية تسمعها. بدأت تسمع هذه الدروس اليمانية. خدت قرار بلبس الحجاب الشرعي الكامل. لبس حجاب امهات المؤمنين في خلال ايام قليلة. هذه الفتاة كان عندها مشروع كبير في القاهرة. يعني مشروع غالى في القاهرة. وكانت هي صاحبة هزا المشروع. يعني - 00:04:10

ما اقدرش اقول طبعا مشروع ايه لان الكلام ممكن يعني كصاحبة ايه هزا المشروع. وبعد ما لبست النقاب بعد ما لبست حجاب امهات المؤمنين. آآآ يعني طبعا هو تبين انها يعني في بقى يعني ظروف صعبة جدا وكانت حامل من الزنا. يعني كانت بعيدة جدا يا اخوانى جدا. يعني سبحان الله العظيم - 00:04:30

فليبست النقاب لبست الحجاب الشرعي الكامل. وهي امام المشروع بتاعتها على الرصيف الثاني كان فيه يعني واحد بيعمل مصاحب وسواك وكمده فعدت الرصيف عشان تجيب سواك وتشتري مصحف وتبدا في تلاوة القرآن راحت اشتترت السواك تستعمل ايه يعني تتنسن وتجيبي المصحف وهي راجعة - 00:04:50

ليه المشروع بتاعتها الرصيف الثاني انت سيارة صدمتها مات. ماتت. ماتت بعد كم يوم من لبس النقاب؟ بعد خمس ايام من لبس النقاب ماتت بعد خمس ايام من توبتها الى الله. ماتت بعد يعني خمس تيام دي يا جماعة في اربعة وعشرين ساعة دي ساعات. ساعات اخر كلمة كانت هزه - 00:05:10

كتبت اكتب المذكرات بتاعتها. اخر كلمة قالتها لي اللي بيتابعواها في الدعوه اللي بيعظوها وبيتابعوها. اخر كلمة قالتها لهم وخرجت من بقها يا ريتني عرفتكم من زمان. بتبع لها كده يا ريتني عرفتكم من زمان. يعني حتى هذه الكلمة لا - 00:05:30 وعملتها عنوان درس عن الصحبة الصالحة. يا ريتني عرفتكم من زمان. وماتت هذه الفتاة. سبحان الله العظيم! شوفوا اللي تدخل من من اجل دعوتها في هذه الايام. هذه انقد مصيرها بازن الله سبحانه وتعالى علىكم ساعة؟ على المقابل الناحية الثانية بقى احد اخوانا وكان في الكلية - 00:05:50

بتاعتها وكان في احد الشباب كده على طول الوكمان في ودانه والاغاني على طول اربعة وعشرين ساعة بيسمع اغاني. فبيقول لي فجييت يوم الخميس وقعدت ابص له كده لا يكفي لا يكل عن سماع الاغاني ليل ولا نهار. فقلت حرام عليك يا اخي ده في رقبتك امام الله ادعوه الى الله. كلمه كلمه عن حرمة اللي هو - 00:06:10

فبيقول قلت خلاص خدت قرار بيبني وبين نفسي ان يوم السبت بازن الله سادعوه الى الله. ان يوم السبت هاكلمه خلاص ولن اتواني عن هذا قل لي راحت جيت يوم السبت لقيت اعلان العزاء ان فلان مات يعني هو روح الخميس مات الجمعة وده جاي عشان يدعوه له السبت كان مات - 00:06:30

لما نحط القصتين جنب بعض يا اخوانى في الله نعرف ان انت ممكن تؤدي وسط الناس دور يقترب من دور الملائكة ممكن يبقى الملائم والعياز بالله شيطان اخرس والعياز بالله. يعني القصة الاولانية انسانة يعني اخواتها تدخلوا وحاولوا - 00:06:50 الدعاء الى الله يعني عايز اقول لك قبل موتها بخمس ايام كانت لبست حجاب امهات المؤمنين كانت تابت الى الله كانت باب التوبة نصوحة كانت خدت قرارات ما فيش وقت ان انا احكي القصة كانت خدت قرارات عظيمة. والناحية الثانية واحد قال لك ان شاء الله يوم السبت اما يجي يوم السبت - 00:07:10

كان كل حاجة انتهت. اخوانى في الله ما منعك اذ رأيتمهم ضلوا. ما منعك اذ رأيتمهم ضلوا. اخواتنا اللي فوق الوقتي اللي ضاع فاطمة

بنت الخطاب خديجة بنت خويلد. الدعوة النسائية اساسا قائمة على ان مراتك انت ايه اللي مخليك مقصراً مع مراتك. ما منعك اذ -

00:07:30

ايتهما اذ رأيتمه ضلوا. ما منع بنس ما خلفتمني من بعدي. خايفين من الكلمات دي يا اخوانى. خايفين ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لنا هذه الكلمات على الحوض ونحن نريد ان نشرب من يديك. ما منعك ايه اللي منعك؟ ايه اللي عطلك؟ ايه اللي منعك عن الدعوة الى الله؟ ايه اللي منعك -

ان كل انسانة متبرجة تلقيها تكلمها عن الله. واحد هيقول وانا اعمل ايه؟ قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله لا تخونوا الله والرسول خيانة. هذه الايات في سورة الانفال التي نزلت بعد نصر بدر. يعني -

00:08:10

الله يكلم من يا اخوانى! يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا ايه؟ امانكم الجندي الخائن اللي يسبب الشغف مفتوح وما يسدوش. وتخون امانكم وانتم ايه؟ تعلمون اللي هيقول انا ما اعرفش اعمل ايه للدين يبقى كداب -

00:08:30

ربنا قال وانتم تعلمون. كل واحد فينا عارف ينصر الدين ازاي كويس. كل واحد فينا عارف يعالج الدعوة الى الله ازاي كويس؟ يعني اللي شيخنا ربنا يحفزه علقه على الكلمات اللي قيلت. يعني يا اخوانى في الله التحضير هو جهاد الدعاء. التحضير -

00:08:50

هو جهاد الدعاء. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان من البيان لساحر. في كلمات بتقلب كيان الانسان. في كلمات بتقلب كيان البشر الدعاء الى الله تكلموا كلام في الدروس والشراط والخطب ينزل القلوب. اللي هيطلع مننا على منبر. يعني -

00:09:10

والله يا اخوانى يعني انت اخوانى وحبابي ونحن قابلين من بعض اكتر درسين وجدت لهم نفع في حياتي يعني وجدت لهم نفع او انتشار او كده كم درسين؟ درس عن الحجاب اللي هو درس اسمه ايه؟ اللي هو كان اسمه زمان كده كان درس قديم قوي كان اسمه مستنية ايه؟ درس عن الاختلاط لان الاختلاط ده -

00:09:30

ازا الخزان بدل ما نقعد نغير حنفيات الخزان. خزان الفساد كل اللي جاب المصائب كلها الاختلاط. كان اسمه مجرد علاقة بريئة. يعني الواحد سبحانه والله العظيم تعلم في الدعوة الى الله حاجات غريبة جدا. انا اذكر يعني يوم درس مجرد علاقة بيا دوت انا رحت من الجمعة اللي قبلها. رحت من درس الجمعة -

00:09:50

رحت قعدت على المكتب اربعية وعشرين ساعة لمدة سبع ايام. الدرس ده انا جا لي انزلاق غضروفي فيه. من كتر القعدة على المكتب كم بيت الدروس كمية سبحان الله العظيم. لما اجي ابص ما بين حاجة انت قلتها من غير ما تحضر. وما بين حاجة انت قلتها وجاهدت في ذات الله سبحانه -

00:10:10

انك تستعد لها. الواحد بيتبين فعلا يا اخوانى التحضير جهاد الدعاء. حضر. قبل ما تطلع على المنبر حضر. اسمع يا اخي. ايه اللي يمنعك انك تسمع عشر دروس في موضوع الحجاب قبل ما تتكلم فيه. ايه اللي يمنعك انك تقرأ عشر كتب في موضوع الاختلاط قبل ما تتكلم فيه؟ ايه اللي يمنعك انك تجاهد؟ انك -

00:10:30

الكلمة اللي بتقولها ما تختارش اي كلمة غير اللي زلزلت قلبك انت. غير الكلمة اللي زلزلت قلبك انت. معظم قضية الاخوة من تجربة السنوات اللي فاتت مع الدعوة او مع النزول للناس او مع الدعوة الفردية هو اقول ايه؟ اتكلم اقول ايه؟ يا اخي عندك تراث من دروس -

00:10:50

العلماء والدعاة لو قعدنا نسمعه ميت سنة قدام مش هيخلص. اسمع حضر ان من البيان لساحر. حضر اتعب نقى انا لا انسى كلمة واحد المطربين. مشهور جدا في حوار قال انا بعمل في اليوم خمستاشر ساعة -

00:11:10

خمساشتر ساعة يوميا وتسعة ساعات للنوم والاكل والشرب و خمستاشر ساعة عشان اخر السنة ينزل خمس ست اغاني بختار الاغنية من الف اغنية. بختار اللحن من الف لأ ده مغني. وترجمون من الله ما لا يرجون. ما بيرجوش من ورا -

00:11:30

الفردوس الاعلى ولا صحبة النبي عليه الصلاة والسلام في الفردوس الاعلى. ولا النزر لوجه الله بكرة وعشيا في الجنة. انت يا اللي بتترجمو ان تكون مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة ما جهدك في الدعوة الى الله؟ ما جهدك في تحضير المادة الدعوية اللي انت احد المغنيين؟ كان هيتسسلم جائزة وكان وزنه زائد -

00:11:50

فقال لو بطلت اكل وشرب برضو مش هخس لحد الموعد. تتخيلوا عمل ايه؟ خد جلسات كهربا على جسمه عشان ينزل الوزن  
بسريعة. ده جهد اهل الباطل للباطل. انا اكلمك عن الدعوة الى الله. المنصرون يعتمدون في دعوتهم في العالم على النزول الميداني -

00:12:10

في الشوارع بينزلوا في الشوارع ويخطبوا على البيوت. ونحن نخجل اذا كان هزا الجهد اهل الباطل لنصرة الباطل. احد الممثلين وهم  
يريدون انه يؤدي مشهد تمسيلي كان بيؤدي دور اهتم. فقالوا له هنعمل لك يعني زي مكياج كده ان هو اسانه مكسورة. قال لهم ليه؟  
انا لازم ابقى واقعي - 00:12:30

كسر سنانه عشان يؤدي لمشهد واقعي. ده ده حبهم لهذا الامر. انت حبك للدعوة الى الله شكله ايه؟ حبك للكلام الله شكله ايه؟ احدى  
الممثلات بتتمثل تمسيلية رمضان. رمضان يا جماعة اللي المسلمين بيستعدوا له من تمن شهور ما بيناموش. والاخوة الى - 00:12:50  
والدعاء الى الان لم يسيروا في الامة قضية الاستعداد لرمضان. عشان الجنة وابواب الجنة التمانية لا تفتح. احد الممثلات وهي بتتمثل  
الدور بتاعها من كتر ما بيتباس الليل نهار عشان يلحقوا يخلصوا المسلسل قبل رمضان. اغمي عليها ودخلت العناية المركزية. دخلت  
غرفة العناية المركزية من - 00:13:10

والهزال اللي اصابها وهي تقاتل وتجاهد في سبيل ايه؟ سبيل تمسيلية. في سبيل تمسيلية نهائي دوري ابطال اوروبا بعد ايام الدنيا  
مقلوبة ليه؟ عشان ماتش كورة. طب احنا استعدادنا عشان نصرة دين ربنا شكله ايه؟ استعدادنا عشان ان احنا - 00:13:30  
لدين ربنا سبحانه وتعالى شكله ايه؟ قضية قضية كبيرة يا اخوانى في الله. قضية قضية احنا جهادنا للدعوة الى الله شكله ايه؟ يعني  
ليه كل اربعة خمسة انا ما اعملوش ورشة تحضير مع بعض. تعالوا اما نحضر في موضوع التبرج مع بعض. تعالوا اما نقدر اسبوع انت  
تقرا الكتاب ده. وانا هسمع العشر شبئات دول - 00:13:50

وانت ونجمع ونطلع كلنا في كل مكان في الدنيا نقول نفس الكلام. بس الكلام قوي. بس كلام مركز. احنا عندنا علم. بس للأسف شديد  
في الدعوة ما عندناش ارادة الدعوة. ما عندناش ارادة ان احنا نوصل الليل بالنهار من اجل ان احنا نوصل حقائق الدين للناس. النحلة  
بتلف على الف - 00:14:10

في زهرة عشان تجيب معلقة نحل صغيرة. معلقة عسل صغيرة. كل كيلو عسل وراه ان النحل لف حوالين الكرة الارضية اربعين الف  
كيلو متر حداشر مرة وراء كل كيلو عسل المساحة دي كلها من جني الازهار. يعني عايز اقول لك ان احنا وزيفتنا زي النحل. احنا بنلف  
على الف درس - 00:14:30

اسأل في كتاب تفسير الف اية والفقه عشان في الآخر نوصل للناس معلقة العسل رائفة سائفة تقلب حياة اللي يسمعها تغير  
حياة اللي يسمعها. فيه كلمات ممكن ربنا يغير بها حياة الناس. يعني خلونا نجاهد يا اخوانى ونأخذ الدعوة الى الله - 00:14:50  
على محمل الجهاد في سبيل الله احنا داخلين على اعظم موسم آآ عبادة وتوبة الى الله في السنة كلها رمضان. شعبان ورمضان. هذا  
الموسم ان لم يعد الناس فيه الى الله فمتهى يعودون؟ وان لم نكلم الناس ليل نهار فيه. عند رمضان والاستعداد والتوبة الى الله،  
والناس تلاقينا مستعدين - 00:15:10

تلاقينا مستعينينهم تلاقينا جاهزين. فمتى سنؤدي دورنا في حق الدعوة الى الله؟ سددكم الله واعتذر لشيخنا الكريم على اه آآ يعني  
الخلل الشديد الذي في الكلمة التي قلتها. ولكن يا اخوانى في الله والله يعلم الله انا باكلمكم من قلبي. يعلم الله سبحانه -  
00:15:30

انا لما بقى في هزا المكان بالزات بحس ان الموضوع اللي مولع جوايا هو موضوع الدعوة الى الله. لان الوجه اللي امامي دا هي  
يعني كل اخ من اخوانى يطلع - 00:15:50

يتكلم كلمة طيبة ابص اقول ياه. يعني هزا الاخ كان موجود يعني كل دول دعاء الى الله. وكل اللي فوق دول داعيات الى الله.  
يعني بس يقلب جمهورية مصر العربية. المسجد دهو بس يغير خريطة الدعوة في الدنيا كلها. يعني كفاية - 00:16:00  
كفاية فشل يا اخوتي. كفاية فشل. ابو طالب كان كافر. وقوم من قومه كانوا كفرا وكلوا ورق الشجر مع النبي عليه الصلاة والسلام في

شعب ابي طالب تلات سنين. النبي اقنع حتى الكفار برسالته. احنا الناس ما صبرتش معنا على قطع النور ساعتين في اليوم لمدة

00:16:20 شهرين -

يا جماعة كفاية فشل. كفاية فشل النبي عليه الصلاة والسلام اللي النبي عليه الصلاة والسلام نشر الدعوة في كل مكان. اللي ما اتبعوش في الدعوة تعاطف معه في وقت في الدعوة النبي عليه الصلاة والسلام نجح كسب المجتمع يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. احنا ورانا رسالة كل واحد مننا ممكן - 00:16:41

ربنا يغير به الدنيا كلها. ولكن لو ادينا ما علينا من حق في دعوة ربنا وفي دين ربنا. سددكم الله يا اخوانى ونفع الله بكم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا ولا يستبدل بنا. اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا. اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا! اللهم انزل هدايتك على اهل مصر - 00:17:07

الله انزل هدايتك على قلوب شبابها وفتياتها ورجالها ونسائها واطفالها. اللهم انصر دينك واعز اولائك اللهم انذن لدينك ان يسود وادن لشرعك ان يقود. وادن لكتابك ان يحكم. اللهم طهر مصر من الواقع الفاسدة. اللهم طهر مصر من التبرج - 00:17:27 والسفور. اللهم طهر مصر من الزنا والخنا. اللهم طهر مصر من الخمور والمخدرات. اللهم طهر مصر من الرشوة والربا. اللهم طهر مصر من العلمانية وكل منهجه يخالف شرعك يا رب العالمين. اللهم بلغنا رمضان واجعلنا فيه من الفائزين. اللهم اجعل رمضان القادر - 00:17:47

عليينا. اللهم اجعل رمضان القادر فتحا على الامة في عودتها الى دينها. اللهم اجعله خير ايام مرت علينا في حياتنا اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا. اللهم اهد قلوبنا وسدد السنتنا. واسل سخائمه صدورنا. اللهم الف بين قلوبنا على طاعتك وابتغاءنا - 00:18:07 قائم مرضاتك. اللهم اهدا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ده النطيل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزى الله - 00:18:27 أخي الشيخ الدكتور حازم شومان خير الجزاء على كلمته الطيبة وجزاكم الله خيرا جميعا. اسأل الله ان يبلغنا واياكم السلام والامان السلام عليكم ورحمة الله. نهاركم سعيد - 00:18:47